

شرح القصيدة الامامية 7 | الصراط & الجنة & النار & نعيم القبر وعذابه & الحساب

حسن الحسيني

يا سايلي عن مذهبی عقیدتی رزق الهدی من للهدایة یسأل اسمع کلام محقق فی قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل الحمد لله رب العالمین
والصلة والسلام على اشرف الخلق اجمعین اما بعد - 00:00:00

قال ابن تیمیة رحمه الله کل ما اخبر به محمد عليه الصلة والسلام من عذاب القبر ومنکر ونکیر وغير ذلك من احوال القيامة
والصراط والمیزان والشفاعة والجنة والنار فهو حق - 00:00:37

لأنه ممکن وقد اخبر به الصادق صلی الله عليه واله وسلم فلزم صدقه ايها الاحبة في الحلقة الماضية تكلمنا عن بعض المسائل الغیبیة
التي يجب الایمان بها عن رؤیة الله تعالى في الآخرة ومیزان الاعمال وحوض النبي عليه الصلة والسلام - 00:00:53
واخذ الناظم رحمه الله يواصل الحديث عن امر المعاد فاتى على ذكر الصراط فقال اخر مهم النار يصلها الشقی بحكمة. وكذا
التقی الى الجنان سيدخل ولکل حی عاقل فی قبره عمل یقارنه هناك - 00:01:15

یسأل وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخر مهم المعنی الاجمالي لهذا البيت يقول كما امنت بالمسائل الغیبیة السابقة فاني
اومن كذلك بالصراط انه حق للاحادیث الواردة فيه. فهو ينصب على ظهر جهنم اعادنا الله منها برحمته. والناس - 00:01:49
في الجواز على الصراط قسمان. قسم مسلم اي ناج برحمة الله تعالى من مذلة الصراط. والقسم الآخر مهم اي مكردوس في النار.
الصلة ايها الاحبة في لغة العرب هو الطريق الواضح. والمقصود به في النصوص الشرعیة - 00:02:18

الجسر المنصوب على متن جهنم. بين الجنة والنار. ادق من الشعر واحد من السیف اظلم من الليل يعبر عليه المؤمنون فيصلون الى
الجنة. والکفار اذا عبروا عليه سقطوا في جهنم والعیاذ - 00:02:38

وقد انکرت طائفة من المعتزلة ومن تبعهم حقيقة الصراط وقالوا هو صراط مجازي زعموا منهم بان الصراط ان كان ادق من الشعر
واحد من السیف فانه لا يمكن عبوره ثم اول الدلالة الواردة فيه - 00:02:59

وقالوا ان ما ورد في صفة الصراط هو مجرد ضرب امثلة وليس على حقيقته هكذا بالعقل اما اهل السنة والجماعة يثبتون الصراط
على ظاهره بغير تأویل ويؤمنون بأنه منصوب على متن جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من
يمر كالبرق الخاط - 00:03:18

طفل ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر الفرس الجواد ام منهم من يعودونا عدوا منهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم
من يخطف فيلقی في جهنم فان الجسر عليه كالالیب - 00:03:45

تخطف الناس باعمالهم ومن صفات الصراط ان حده مثل حد الموسى او حد السیف يقول النبي عليه الصلة والسلام يوضع الصراط
مثل حد الموسى اي كلموس فتقول الملائكة من ينجو من هذا - 00:04:04

فيقول الله سبحانه وتعالى من شئت من خلقي ربنا اجعلنا منهم فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. يا الله واما كيفية الصراط
 فهو بمنزلة سائر الغیبیات. الله اعلم بكیفیته وهیئته - 00:04:27

وختم الناظم حدیثه عن امر المعاد بالکلام عن الجنة والنار فقال النار يصلها الشقی بحكمة وكذا التقی الى الجنان سيدخل المعنی
الاجمالي لهذا البيت من المسائل الغیبیة التي يجب الایمان بها الجنة والنار - 00:04:50

الجنة دار الاتقيناء والنار دار الاشقياء فالله سبحانه وتعالى بعدله وحكمته يكافي التقى ويدخله الجنة بفضله ورحمته ويعاقب الشقي ويدخله النار بمعصيته قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة. فيجب الایمان - 00:05:12

بهما واعتقاد وجودهما. قول الناظم والنار يصلها الشقي بحكمة. بين ان الشقي لا يصلى النار عيناً وإنما بحكمة واضحة وهي اظهار عدل الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى يقول افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون. ففي النار سيعاقب من اجرم وتجبر وظلم - 00:05:39

واستكير فان اختللت موازين العدل في الدنيا فان العدل في الآخرة شامل وكامل. لا يظلم عند الله لحد. قال تعالى اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب - 00:06:09

ولما انھ الناظب رحمة الله الكلام عن الجنة والنار اخذ يتكلم عن مسألة القبر ونعيمه وعذابه فقال وكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك ويسأل المعنى الاجمالي لهذا البيت ان كل مكلف في قبره الذي دفن فيه وسيبعث منه له عمل صالح او فاسد - 00:06:31

يجده في قبره هناك يسأل الملاكان منكر ونكير اكثر الخوارج وبعض المعتزلة ينكرون نعيم وعذاب القبر ويزعمون انه غير صحيح ولم يلتفتوا الى ما جاء في ذلك من الاحاديث الصحيحة التي تؤكد - 00:06:56

ثبوت النعيم والعذاب في القبر ومعتقد اهل السنة والجماعة الایمان بنعيم القبر وعذاب القبر وسؤال الملائكة وفتنة القبر واهواله على هيئة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فإذا مات الانسان فهو اما في نعيم او عذاب - 00:07:21

لليات الواردة والاحاديث المتواترة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. فهم يعرضون على النار في قبورهم ويوم القيمة يقال للملائكة ادخلوا الى فرعون في اشد انواع العذاب - 00:07:45

ومن الاحاديث الواردة حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ بالله من عذاب القبر وكان عليه الصلاة والسلام يقول استجيروا بالله من عذاب القبر ان عذاب القبر حق - 00:08:12

وسؤال الملائكة في القبر حق يسألان الميت من ربك وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فاما المؤمن فيجيب ربى الله وديني لام والرجل الذي بعث فيما هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فيفتح له باب من الجنة - 00:08:33

اما الشقي فيقول لها لا ادرى لها لا ادرى فيقال لها لا دريت. ويفتح له باب من النار ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيمة الكبرى - 00:08:58

قال اهل العلم وهذا النعيم او العذاب يحصل لروحه وبدنه جميما. وقد ابتنينا في هذا الزمان ان ينكروا نعيم وعذاب القبر بحجج واهية وقد جهل انه ليس عسيرا على الله - 00:09:18

ان يرد الحياة مرة اخرى على ذرات الجسم سواء ا كانت مجتمعة في قبر ام موزعة في فلة ام متفرقة في بطن سبع فيرى الميت الملakan ويسمع الاسئلة ويتكلم بهيئة وكيفية لا نعلمه - 00:09:35

فينعم او يعذب وفق نظامه وقانونه تلك الحياة الاخرى والتي تسمى حياة البرزخ وقول الناظم عامل يقارنه هناك ويسأل سؤال العبد بعد موته يحصل في موضعين في القبر وفي يوم الحساب - 00:09:57

والسؤال يوم الحساب يراد به موازنة الحسنات بالسيئات وعرض اعمال العباد عليهم وتوبتهم عليهم عليها الله تعالى يحاسب الخالق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه قال الله تعالى فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون - 00:10:18

فمن اسماء يوم القيمة يوم الفصل لان الله تعالى يفصل فيه بين الخالق ويقضي بينهم في المظالم قال النبي عليه الصلاة والسلام اول ما يقضى بين الناس بالدماء يؤكّد النبي عليه الصلاة والسلام ان اول الامور التي يقضي الله تعالى بها يوم القيمة اراقة الدماء - 00:10:44

هذه حقوق وهذه المسائل هي المتعلقة بحقوق العباد كالقتل والجروح ونحوها وجاء في حديث اخر ان اول ما يحاسب به العبد

الصلوة وهذا متعلق بحقوق الله تعالى فسبحان الله احكم الحاكمين - 00:11:07

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب امين يا رب العالمين هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم
احمد ينقل فان اتبعت سبيلاهم فموفق وان ابتدع فما عليك معون - 00:11:27

- 00:11:58